**السلوك المظهري ( مفهوم ، نظريات )**

**- مفهوم السلوك المظهري :-**

لقد ظهرت تعاريف عديدة للسلوك المظهري ومنها ما ذكره وليام الى توضيح السلوك المظهري بانه سلوك اجتماعي غير محدث بل ان معاييره وانماط افراده متراكمة منذ تعرف الانسان على الجانب الفني كمكمل للمظهر في كل جوانبه حيث اشار وليام الى ان السلوك المظهري عند النساء هو الجانب الفني الذي يمتزنَّ به في المجتمع كأحد اوجه الثقافة الاجتماعية والتطور الاجتماعي وانه لدى فريق من النسوة قليلات القدرة على التفسير والتحليل قد يشكل احد الضغوط الاجتماعية المادية خاصة المعرقلة لعملية التغير الاجتماعي .

كما ان السلوك المظهري قد يكون عبارة عن مجموعة من النزعات المتداخلة مع عوامل خارجية كالدخل الاقتصادي والحاجات المظهرية بما يسمح بظهوره كعادة للأفراد . وكذلك هو ايضا يمثل سلوكا لفظي وتفكيري ذو معنى اجتماعي وأسس نفسية وادراكية تمكن الفرد من اقتباس التعابير لإظهارها كنتاج فكري وسلوكي موجه نحو استخدام واكتشاف وتجربه كل ما هو جديد ومستخدم مظهريا. لذا فمن خلال ما ذكر سابق نخلص الى السلوك المظهري هو عبارة عن سلوك الطالبة من خلال الملبس أو المأكل أو أي وسيلة أخرى تعبر عن ما يجول في مخيلتها من احساس أو شعور نفسي معين فينعكس في صورة معبرة عن حالته النفسية التي يعيشها وتختلف هذه الصورة من طالبة لأخرى وتتأثر بالبيئة المحيطة أو الظرف الذي تمر فيه .

**2-2 نظريات السلوك المظهري :-**

هناك عدة نظريات فسرت السلوك المظهري ومنها الاتي :-

1. نظرية انموذج العرض ( دارين ، 1980 ) .
2. نظرية السلوك المظهري لـ ( جتمان وميلز ، 1982 ) .
3. نظرية الهيكلية للسلوك المظهري لـ ( شيانك ، 1991 ) .
4. نظرية العوائق النفسية الخمسة لـ ( هوج دريزوروسو بورك ، 1994 ) .
5. نظرية المرساة لـ ( بلوس وتفرسكي ، 1994 ) .
6. نظرية الانتقام لـ ( هندرسن كولش ، 1998 ) .
7. نظرية البؤر ( الفسيولوجية ) لـ ( د. جونغ فلوريد ، 1998 ) .
8. نظرية البحث في القمامة لـ ( أدم براسل وستيفن أمجد ، 2000 ) .
9. نظرية الحدس لـ ( مونتوكيلي ، 2002 ) .
10. نظرية سياسة الاشباع الخارجية لـ ( تيروين ، 2002 ) .
11. النظرية النفسية الكيميائية في السلوك المظهري لـ( داريوزكاتشورسكي ، 2002 ) .
12. نظرية التشويش لـ( بيتر ريجيبر ، 2004 ) .

**1. نظرية انموذج العرض (داردين ، 1980)**

**Show Behavior Theory (Dardain , 1980) :**

اشار داردين (Dardain) في نظريته انموذج العرض الى وجود رابطة بين السلوك المظهري الذي يسلكه الفرد بقصد الوصول الى الكمالية في مواكبة التطورات المظهرية في المجتمع وبين السمات الشخصية للفرد ، حيث ذكر وجود اختلافات بين الافراد في عدد من السمات الشخصية المميزة لكل فرد عن الاخر وان كل سعة منها عند الفرد تختلف بطريقة دائمة ومتسقة عن الفرد الاخر ، ذكر داردين ان الاخصائي النفسي ومن خلال ملاحظاته عن السلوك الفردي في مواقف الحياة وبمساعدة اختبارات الشخصية يمكنه وضع إنموذج (Model) خاص يمثل السمات الشخصية الكامنة وراء سلوك الفرد نحو الشراء للوحدات التي تستخدم وتستهلك للمظهر الخارجي الذي يعده الفرد اساس مواكبة المجتمع، وبملاحظة المخطط الذي وضعه داردين والذي يمثل السمات الشخصية للفرد ذي السلوك المظهري يظهر جلياً اتصال السمات مع طبيعة نشاط الفرد الخاص باسلوب حياته (Life Style) والذي يتمثل بطبيعة التوجيه الاسري وتوجهات البيئة المحيطة والتي يكون الفرد جزءاً منها واعتماد الفرد لاسلوب معين ليسلكه وليتمكن من خلاله اعتماد الطرائق التي توصله الى مواكبة طبقة اجتماعية معينة ولان الاخيرة هي التي تعتمد عند الفرد كنشاط حياتي له فان حياته ضمن هذه الطبقة او تلك هي المتحكم الاول والمشجع والداعم له لسلوك شرائي يتبناه مضافاً اليه عناصر نفسية معينة ومساعدة كالرغبة في التفوق عن الاخرين والمنافسة